

شرح الأخبار

[365] قلت: إنا قد روينا أن المهدي منكم، فمتى يكون قيامه، وأين يقوم؟ فقال: إن مثل من سألت عنه مثل عمود سقط من السماء رأسه من المغرب وأصله في المشرق، فمن أين ترى العمود يقوم إذا اقيم؟ قلت: من قبل رأسه. قال: فحسبك من المغرب يقوم وأصله من المشرق وهناك يستوي قيامه ويتم أمره. وكذلك كان المهدي عليه السلام ونشأته بالمشرق ثم هاجر إلى المغرب، فقام من جهته. وبالمشرق يتم أمره، ويقوم من ذريته من يتم الله به ذلك فيما هناك، ويورثه الأرض كما قال عزوجل في كتابه المبين: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون " (1) وكله ينسب إلى المهدي عليه السلام لأنه مفتاحه وبدعوته امتد أمره، وكل قائم من ولده من بعده مهدي قد هداهم الله عزوجل ذكره، وهدى بهم عباده إليه سبحانه، فهم الائمة المهديون والعباد الصالحون الذين ذكرهم الله في كتابه أنه يورثهم الأرض وهو لا يخلف الميعاد. [1236] أبو وهاب، بإسناده يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: يخرج ناس من المشرق، فيعطون المهدي سلطانه (2) يدعونه. ودعوة المهدي عليه السلام والائمة من ولده عليهم السلام قد انتشرت بحمد الله في جميع الأرض، وغرت في غير موضع من أقطارها بالمشرق والمغرب فيوشك أن يكون بعض أوليائهم يقومون من قبل المشرق يدعوه في تمام أمرهم فيقومون لولي الزمان هناك سلطانه والله يقرب ذلك وينجز وعده لأوليائه _____ (1) الانبياء: 105. (2) وفي كنز العمال ج 14 / الحديث 57 386: فيوطنون للمهدي.
